

كلمة الكونفدرالية الوطنية لعمال ارتريا بمناسبة

الاول من مايو العالمي للعمال



يحتفل بالأول من مايو العالمي للعمال على مستوى الوطن هذا العام للمرة الرابعة والعشرين، وعلى المستوى العالمي للمرة الـ 125، وبهذه المناسبة تهنئي الكونفدرالية الوطنية لعمال ارتريا الشعب الارتري وقوات الدفاع الارترية بشكل عام، والعمال بصفة خاصة لإحياء هذه الذكرى العظيمة التي تعتبر عنوانا للنماء والابتكار، ان لفاتح من مايو مناسبة يقيم فيها عمال العالم بلا تمييز المرحلة الماضية، كما انها جسر عبور الى المستقبل عندما يحتفل جميع العمال بهذه المناسبة ناظرين الى الوراء من على هذا الجسر، مرتكزين على تجربتهم الماضية في البناء ونمو العالم، وتحسين الظروف المعيشية للشعب، وتقوية التعاون الدولي بين العمال وغيرها من المواضيع ذات الصلة، فضلا عن اعتزازهم بالنتائج التي حققوها والثمن الذي دفعوه لتأكيد القيم الانسانية والقانونية وتجاوز التحديات والعوائق، فإن كل ذلك يساعدهم بالتأكيد على تعزيز وترسيخ صمودهم الاسطوري. ان تاريخ كفاح الحركات العمالية في العالم سواء الموثق منه وغير الموثق، مع الاهداف النبيلة التي صاحبت تجاربهم، يضع الاول من مايو في القمة والصدارة دوما.

تعتبر مقولة " ان من ليس لديهم أهمية في صياغة التاريخ يجبروا على اعادة التاريخ القديم " من المقولات المعروفة، ولذلك فان هذا اليوم العظيم، هو اليوم الذي يعيد فيه العامل النظر في تاريخه القديم، وي طرح سؤالا جوهريا مفاده، ماذا يتطلب مني في هذه المرحلة، ان هذه المناسبة تعد ساحة يستشرف فيها الفرص المستقبلية له

ولشعبه، لأن العامل ليس فقط محرك العصب الاقتصادي للبلاد فحسب، بل هو الذي يخلق الظروف التي تمكن المجتمعات من العيش في وئام، كما ان دور العامل في تأكيد السلام والتنسيق بين دول العالم يعتبر كبيرا، وان مسرة كفاحه لا تتوقف أبدا كما هو واضح للجميع. ان الاوضاع الحالية لعمال عالمنا تدفعهم اليوم الى تصعيد كفاحهم من اجل تعزيز عرى الصداقة فيما بينهم. ان النظام الاقتصادي الذي برز عقب الحرب الباردة ادى الى ركود فرص العمل والى تردي اوضاع العمال، واتساع الفوارق بينهم، وان آثاره مل تنته بعد.

الفلسفة الغربية التي يقودها الفكر الاناني القائم على قاعدة " ملكي هو ملكي، أما ما تملكه انت فستحاور حوله " والتي تفتقد الرحمة و العدالة والضمير الانساني قد تسببت في دفع عمال العالم بشكل عام وعمال دول جنوب الصحراء للتراجع من مستوى معيشي متوسط الى مستوى معيشي تقع تحت خط الفقر، وعليه فإن العامل الذي اصبح ضحية لهذا الامر وفقد الامل، بات مكرها على الهجرة، سالكا طرقا غير مضمونة.

ان ظاهرة الهجرة واللجوء يمكن ملاحظتها بشكل أكبر في دول العالم الثالث، فبالإضافة الى تقليص واضعاف القوى المنتجة في دولهم، فإن المهاجرين الى تلك الدول ينظر اليهم سكان الدول المعنية كمنافسين لهم في سوق العمل، وبالتالي يواجهون الكراهية والاعتداء. علاوة على ان البطالة بدأت تتفاقم يوما اثر آخر.

ومن الطبيعي ان تتأثر ارتريا بالأوضاع العالمية باعتبارها جزءا من المجتمع الدولي، ولكن نظرا لإتباعها وترسيخها منذ الوهلة الاولى استراتيجية تركز على الاعتماد على الذات وتحقيق العدالة الاجتماعية في كل المجالات التنموية، فإنها استطاعت ان تضع اساسا تنمويا متينا رغم كل العدائيات الخارجية. والمعلوم ان العمال الارتريين لديهم ثقافة العمل الجماعي، ويعلمون جيدا المنافع التي تعود على العامل عبر برنامج التنمية الوطنية المنفذة بصورة جماعية، فإنهم ظالوا ويظلون يعملون بتقان واخلاص لتحقيق النماء الاقتصادي الوطني متحملين كل المصاعب المعيشية الآنية.

فإذا ساهم كل مواطن بمسئولية واخلاص في المجال الاقتصادي الذي يعمل فيه، فسيتضاعف الانتاج وسيتيح المزيد من الفرص لكافة افراد الشعب لكي يحصلوا على نصيبهم من الدخل الوطني بشكل عادل، وكما يمكن ان تكون الفقر والتخلف جزءا من الماضي فقط، عندما يؤمن المواطنون بأن بمقدورهم إحداث تغييرات في حياتهم من خلال العمل داخل الوطن.

يتم احياء ذكرى الاول من مايو هذا العام تحت شعار " قدرات شاملة لإنتاج وفير "، ونظر لإدراك الكونفدرالية الوطنية لعمال ارتريا أهمية دور المهن والمعرفة والوعي بالنسبة للعامل ودوره في رفع مستوى الانتاج، ظل يعطي اهتماما كبيرا لعملية تنظيم الدورات التأهيلية والتعليمية للعمال، وبهذه المناسبة العظيمة فإذا زاد العمال الارتريون وكذلك كافة قطاعات المجتمع من قدراتهم وكفاءاتهم، فالفائدة ستعم بالتأكيد كل الوطن والشعب. وعليه، فالكونفدرالية الوطنية لعمال ارتريا تدعو العمال للنظر في هذا الامر بعين الاعتبار، والسعي لإنجاح البرامج المتعلقة بتطوير الكفاءات والقدرات.

عاشت ذكرى الاول من مايو اليوم العالمي للعمال

المجد والخلود لشهدائنا الابرار

الكونفدرالية الوطنية لعمال ارتريا

اسمرا أول مايو 2015